

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ وَبِيَدِهِ مِخْصَرَةٌ لَهُ فَجَلَسَ فَذَكَتَ بِهَا الْأَرْضَ " قال أبو عُبَيْدٍ : المِخْصَرَةُ : ما اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَأَمْسَكَهُ مِنْ عَصَاٍ أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عَنَزَةٍ أَوْ عُكَّازَةٍ أَوْ قَصَبٍ وَمَا أَشْبَهَهَا وَقَدْ يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . وَذُو الْمِخْصَرَةِ : لِقَابُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُزَيْدِ بْنِ أَسْعَدِ الْجُهَنِيِّ ثُمَّ الْأَنْصَارِيِّ حَلِيفِهِمْ عَقَبِيِّ وَيُكْنَى أبا يَحْيَى رَوَى عَنْهُ أَوْلَادُهُ عَطِيَّةٌ وَعَمْرُو وَصَمْرَةٌ وَعَيْدٌ [ ] وَبُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ وَإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ مِخْصَرَةً وَقَالَ : " تَلَقَّانِي بِهَا فِي الْجَنَّةِ " فَلَمَّاتَا أَوْصَى أَنْ تُدْفَنَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ . وَذُو الْخُوَيْصَرَةِ الْيَمَامِيُّ : صَحَابِيُّ هَكَذَا بِالْمِيمِ عَلَى الصَّوَابِ وَيُوجَدُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمَعَارِجِ بِالذُّونِ وَهُوَ الْبَائِلُ فِي الْمَسْجِدِ هَكَذَا يُرْوَى فِي حَدِيثِ مُرْسَلٍ . أَمَا ذُو الْخُوَيْصَرَةِ التَّمِيمِيُّ فَهُوَ حُرٌّ قَوْصُ بْنُ زُهَيْرِ السَّعْدِيِّ ضَيْئُضَيْئُ الْخَوَارِجِ وَرَأْسُهُمْ . قَالَ الطَّبَّيْرِيُّ : لَهُ صُحْبَةٌ وَأَمَدٌ بِهِ عُمَرُ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الْأَهْوَازَ فَافْتَتَحَ حُرٌّ قَوْصُ سُوقَ الْأَهْوَازِ . وَلَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فِي قِتَالِ الْهَرَمُزَانِ ثُمَّ كَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِصَفِّينَ ثُمَّ صَارَ مِنَ الْخَوَارِجِ عَلَيْهِ فَقُتِلَ يَوْمَ النَّهْرَوَانَ مَعَهُمُ وَهُوَ الْقَائِلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ [ ] اءَدِلْ . هُوَ فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيِّ . وَنَصَّهُ فَأَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصَرَةِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اءَدِلْ . وَقَالَ مَرَّةً مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ : فَأَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذِي الْخُوَيْصَرَةِ وَهُوَ ذُو الْخُوَيْصَرَةِ بَعِيْنُهُ وَكَأَنَّ هَمْ وَتَفْصِيلُهُ فِي الْإِصَابَةِ وَالْأَعْلَامُ بِالْحَقَائِقِ .

وَاخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أَخَذَهَا أَيِ الْمِخْصَرَةَ أَوْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِهَا فِي مَشْيِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَذَكَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُمَا فَقَالَ : وَاخْتَصَرَ عَنَزَتَهُ وَالْعَنَزَةُ : شِبْهُ الْعُكَّازَةِ . وَيُقَالُ فِيهِ : تَخَصَّرَ كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَغَيْرُهُ . اخْتَصَرَ الْكَلَامَ : أَوْجَزَهُ وَيُقَالُ : أَصْلُ الْخُتْمِ فِي الطَّرِيقِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي الْكَلَامِ مَجَازًا . وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ بَيْنَ الْإِخْتِصَارِ وَالْإِجْازِ فَقَالَ : الْإِجْازُ تَحْرِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ رِعَايَةِ اللَّفْظِ الْأَصْلِيِّ بِالْفِطْرِ الْيَسِيرِ . وَالْإِخْتِصَارُ : تَجْرِيدُ اللَّفْظِ الْيَسِيرِ مِنَ اللَّفْظِ الْكَثِيرِ مَعَ بَقَاءِ الْمَعْنَى كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْإِخْتِصَارُ فِي

الكلام : أن يدع الفضول ويستو جز الذي يأت على المعنى وكذلك الإختصار في الطريق . اختصار السجدة : قرأ سورتها وترك آيتها كي لا يسجد أو أفرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها وقد نهى عنه مما في الحديث . ونصه : " نهى عن اختصار السجدة " . وذكروا فيه الوجهين كما ذكره المصنف وكثره عندنا الأول ولا الثاني كما في الكنز وشروحه .

اختصار : وضع يده على خاصرته وفي الأساس : على خصره كتخصر وفي الأساس : تخصصر ويؤيده عبارة اللسان . والإختصار والتخصر : أن يضرب الرجل يده إلى خصره في الصلاة . ورؤي عن النبي صلى الله عليه وسلم " أننه نهى أن يضرب الرجل يده إلى خصره " وقيل متخصرا قيل : هو من المخرة : وقيل : معناه أن يضرب يده وهو واضع يده على خصره . وجاء في الحديث : " الإختصار في الصلاة راحة أهل النار " أي أنسه فعلى اليهود في صلاتهم وهم لأهل النار .